

شرح الكافي }88} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولـي الصالحين وـأشهد أن
محمدـا عبد الله ورسولـه الله سـبحـانـه وـتعـالـى بـالـحـق بـيـن يـدـيه السـاعـة بشـيرـا وـنـذـيرـا - 00:00:00

صـلـى اللهـ عـلـى الـهـ وـعـلـى الـأـصـحـابـ الـطـيـبـيـنـ الطـاهـرـيـنـ. الـذـيـنـ عـمـلـوا بـكـتـابـ رـبـهـمـ وـبـسـنـةـ نـبـيـهـمـ حـتـىـ اـتـاهـمـ الـيـقـيـنـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـى عـنـهـ
وارـضـاهـمـ وـمـنـ اـقـتـفـىـ اـثـرـهـمـ وـسـارـ فـيـ مـنـهـجـهـمـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ 00:00:20

قد بـقـيـ شـذـرـاتـ يـسـيـرـةـ مـنـ كـتـابـ صـلـاةـ الـمـرـيـضـ نـتـهـيـ مـنـهـاـ ثـمـ نـتـنـقـلـ بـعـدـ ذـلـكـ إـلـىـ صـلـاةـ الـخـوفـ. بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ
الـعـالـمـيـنـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ الـاتـمـانـ الـاـكـمـلـانـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـاـصـحـابـهـ وـمـنـ سـارـ عـلـىـ نـهـجـهـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ - 00:00:36

وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ قـالـ الـاـمـامـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ كـتـابـ الـصـلـاةـ قـالـ بـاـبـ صـلـاةـ الـمـرـيـضـ قـالـ فـصـلـ فـانـ كـانـ الـبـلـلـ يـسـيـرـاـ لـاـ اـذـىـ فـيـهـ
لـزـمـهـ السـجـودـ وـاـنـ كـانـ فـانـ كـانـ الـبـلـلـ يـسـيـرـاـ لـاـ اـذـىـ فـيـهـ لـزـمـهـ السـجـودـ. هـذـاـ مـرـتـبـطـ بـالـمـتـلـةـ الـتـيـ مـرـتـ بـنـاـ سـابـقاـ فـيـ قـصـةـ صـلـاةـ رـسـوـلـ اللـهـ
- 00:00:58

الـلـهـ وـاـصـحـابـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ وـاـصـحـابـهـ عـنـدـمـاـ كـانـوـاـ فـيـ سـفـرـ فـوـصـلـوـاـ إـلـىـ مـضـيقـ فـالـسـمـاءـ تـمـطـرـ مـنـ فـوـقـهـمـ وـالـأـرـضـ
قـدـ بـلـتـ مـنـ تـحـتـهـمـ فـكـثـرـ الـبـلـلـ فـتـقـدـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ بـعـدـ اـذـنـ لـلـصـلـاةـ فـصـلـ بـهـمـ وـهـمـ عـلـىـ رـوـاحـلـهـ - 00:01:22

هـذـاـ مـرـتـبـطـ اـمـاـ اـذـاـ كـانـ الـبـلـلـ يـسـيـرـاـ لـاـ يـؤـثـرـ بـمـعـنـىـ اـنـهـ لـاـ يـغـيـرـ ثـيـابـ الـأـنـسـانـ وـلـاـ يـلـحـقـهـ مـشـقـةـ فـاـنـهـ بـذـلـكـ يـصـلـيـ وـقـدـ سـجـدـ رـسـوـلـ اللـهـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـمـاءـ وـالـطـيـنـ كـمـاـ 00:01:45

جـاءـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـرـؤـيـةـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ قـالـ فـانـ كـانـ الـبـلـلـ يـسـيـرـاـ لـاـ اـذـىـ فـيـهـ لـزـمـهـ السـجـودـ لـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ اـنـصـرـفـ مـنـ
صـلـاتـهـ وـعـلـىـ جـبـهـهـ وـاـنـفـهـ اـثـرـ المـاءـ وـالـطـيـنـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ. وـهـذـاـ حـدـيـثـ قـدـ مـرـبـناـ تـكـلـمـنـاـ عـنـ الـأـمـورـ - 00:02:04

الـتـيـ تـتـعـلـقـ بـشـأـنـ الـصـلـاةـ مـاـ يـتـعـلـقـ هـلـ الـأـنـسـانـ اـنـ يـمـسـحـ جـبـهـهـ وـرـأـيـنـاـ اـنـ ذـلـكـ جـائزـ مـاـ لـمـ يـكـثـرـ الـأـنـسـانـ مـنـ ذـلـكـ. وـلـذـلـكـ وـجـودـ اـثـرـ الـطـيـنـ
عـلـىـ جـبـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ قـالـوـاـ دـلـيلـ - 00:02:28

عـلـىـ اـنـهـ مـاـ كـانـ يـمـسـحـ ذـلـكـ اـثـرـ وـاـنـمـاـ كـانـ يـلـقـيـهـ. وـهـنـاكـ تـعـلـيـلـاتـ كـثـيرـةـ اـنـهـ يـمـسـحـ وـبـقـيـ الـاـثـرـ سـبـقـ الـكـلـامـ هـذـاـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـهـلـ
تجـوزـ الـصـلـاةـ عـلـىـ الدـاـبـةـ لـاـ جـلـ المـرـظـ؟ـ فـيـ روـايـتـانـ اـذـاـ مـرـبـناـ اـنـ الـصـلـاةـ عـلـىـ الدـاـبـةـ عـلـىـ 00:02:43

الـراـحـلـةـ وـكـذـلـكـ عـلـىـ سـيـارـةـ وـالـسـيـارـةـ تـخـتـلـفـ قـدـ تـكـوـنـ سـيـارـةـ سـيـارـةـ كـبـيرـةـ فـيـصـلـيـ فـيـهـاـ صـلـاةـ مـعـتـادـةـ رـبـماـ تـكـوـنـ سـيـارـةـ سـيـارـةـ
صـغـيرـةـ. اـذـاـ مـرـبـناـ اـنـهـ يـجـوزـ اـنـ يـصـلـيـ عـلـىـ الـراـحـلـةـ لـاـ جـلـ المـطـرـ. فـهـلـ - 00:03:05

الـمـرـضـ بـمـثـابـةـ الـمـطـرـ اوـ لـاـ قـالـ فـيـهـ روـايـتـانـ اـحـدـاـهـاـ تـجـوزـ اـخـتـارـهـ اـبـوـ بـكـرـ رـحـمـهـ اللـهـ. تـعـنيـ اـبـوـ بـكـرـ مـنـ الـحـنـابـلـةـ قـالـ لـاـنـ مـشـقـةـ النـزـولـ
فـيـ الـمـرـضـ لـاـنـ مـشـقـةـ النـزـولـ فـيـ فـيـ الـمـرـضـ اـكـثـرـ مـنـ الـمـشـقـةـ بـالـمـطـرـ. لـاـنـ مـشـقـةـ - 00:03:23

لـاـنـ مـشـقـةـ النـزـولـ فـيـ الـمـرـضـ اـكـثـرـ مـنـ الـمـشـقـةـ بـالـمـطـرـ. لـاـنـ الـمـرـيـطـ يـصـعـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـنـزـلـ. وـالـقـدـ اـيـهـاـ الـاخـوـةـ بـالـمـرـيـضـ الـذـيـ تـكـلـمـنـاـ عـنـهـ
لـاـنـ الـمـرـضـ قـدـ يـكـوـنـ مـرـضاـ شـدـيدـاـ يـذـهـبـ يـذـهـبـ بـحـيـةـ الـأـنـسـانـ اوـ بـطـرـفـ مـنـ اـطـرـافـهـ - 00:03:44

فـهـذـاـ يـجـبـ الـاـيـقـيـ الـأـنـسـانـ بـنـفـسـهـ اـلـىـ التـهـلـكـةـ. وـهـنـاكـ مـرـضـ خـفـيفـ كـصـدـاعـ يـسـيـرـ اوـ الـمـ يـسـيـرـ فـيـ سـنـ اوـ يـدـ اوـ اـصـبعـ اوـ غـيـرـ لـذـلـكـ فـهـذـاـ

لا افعل له. ثم يأتي الوسط الذي هو الواقع. فإذا قرب من المرحلة الاولى الحق بها. وان كان الى الدنيا اقرب الحي -
بها فهذا الذي اذا انزل من الدابة لحقه ضرر ومسته شدة فانه يصلي على راحله قال رحمة الله والثانية لا تجوز لان ابن عمر رضي الله
عنهمما كان ينزل مرضاه - 00:04:24

ولان الصلاة على الارض اسكن له وامكن بخلاف صاحب الطيب قال المصنف رحمة الله تعالى فان خاف المريض بالنزول ظررا غير
محتمل كالانقطاع عن الرفقه ونحوه فله الصلاة عليها رواية واحدة قصد المؤلف لو انه نزل المريض - 00:04:41
الراحلته ربما يحصل ظرر لا يكون بالحسبان يعني لم يحسب له حسابا با ان يتاخر يتقدم الركب ويتأخر وهو في حالة احوج ما يكون
الي رفقاء واصحابي ان يصحبهم في ذلك - 00:05:04

وفي هذه الحالة يصلي وهو على الراحلة قال رواية واحدة لانه خائف على نفسه فاشبه الخائف من عدو والله اعلم قال المصنف
رحمه الله رحمة واسعة بباب صلاة الخوف اه هذا ايها الاخوة باب مهم وهو يعطينا صورة صادقة وواضحة عما كان عليه المسلمين
الاواли - 00:05:20

ايم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ولا نستطيع حقيقة ان نوحي الموضوع حقه في درس من هذه الدروس
ولكنكم كلکم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بالحق - 00:05:47
ان الله تعالى انزل عليه الوحي ان الله سبحانه وتعالى ارسله ليخرج الناس من الظلمات الى النور وانه يهدي الى الحق والى طريق
مستقيم وانه جاء ليخرج الناس من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم - 00:06:03
لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عانى ما عانى مسه الاذى في بدنه وتكلم فيه عليه الصلاة والسلام وناله ما ناله من الشتم والسب
الى غير ذلك. والقى عليه - 00:06:22

من بلده والذين اذوههم هم اهله وعشيرته واقاربه وقومه. وهو عليه الصلاة والسلام يدعوهם الى الخير. يدعوهם الى جنات يدعوههم
الى ان يبتعدوا عن نار جهنم وان يأخذ بايديهم الى جنات عدن. ولكن هكذا ايها الاخوة شأن كل ذلك - 00:06:39
يدعوا الى الحق لابد ان يواجهه. ولذلك عندما اخذت بيده زوجه خديجة رضي الله تعالى عنها الى ابن قريبها ورقة ابن نوفل تمنى ان
يلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الناموس الذي انزل على موسى ليتنى اكون فيها جهل عن اذ يخرجك قومك -
00:06:59

وقال عليه الصلاة والسلام او مخرجיהם يتعجب كيف يخرج رجل يدعوهם الى الحق الى الهدایة الى الصراط المستقيم قال ما اتي
رجل بمثل ما اتيت به الى اودي. وهكذا ايها الاخوة هذا هو شأن الدعاء. والناس - 00:07:22

ييتلون على قدر درجاتهم الامثل فالامثل. واكثر الناس بلاء وشدة انما هم الانبياء وتطور الامر ولما صد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اخرج بالدعوة اخر من مكة وذهب الى الطائف ووجد فيها اكثرا - 00:07:42

ومما وجد بمكة سلط عليه الصغار ليرموه بالحجارة. وعاد الى مكة فلم يدخلها الا بحماية المطعم ابن علي وحصل ما حصل واودي
المؤمنون وضيق عليهم وحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه بشعب عامر سنوات حتى - 00:08:00

اذا رأيتم ما نال المسلمين من الشدة ومنهم من هاجر الى الحبشة وكرر الهجرة الى ان اذن الله تعالى لرسوله صلى الله عليه بالهجرة
الى المدينة فاستقبل المسلمين الانصار اخوانهم من المؤمنين المهاجرين. ولذلك الله سبحانه وتعالى اثنى عليه - 00:08:20

بذلك العمل الجليل والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا وينثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعداء يحيطون به - 00:08:43

فهناك عدو من عدون من داخل المدينة. وهناك المنافقون الذين يظهرون الائمان ويبطئون الكفر وهم اشد ظررا على الائمان من
اعدائهم الظاهرين. وهناك اهل الكتاب وهناك الاعداء الذين يحيطون بالمدينة من خارجها - 00:09:03

المسلمون ما لاقوا. وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة غزوات ولقد كان المؤمنون في حالة من الخوف ومن الفزع واعداء
الاسلام يتربصون بهم الدوائر ومن ذلك ان الله سبحانه وتعالى شرع صلاة الخوف - 00:09:22

في قوله سبحانه وتعالى اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتكن طائفة منهم معك ولیأخذوا اسلحتهم. فإذا فسجدوا فليكونوا من ورائهم ولتقن طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك ولیأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون - [00:09:41](#)

عن اسلحتكم وامتعتم فيميلون عليكم مجلة واحدة والله سبحانه وتعالى انزلت هذه الآية التي في سورة النساء بعد ان اراد المشركون ان يكيدوا بالمؤمنين عندما صلوا صلاة الظهر كما سيأتي فانهم ارادوا ان يغدروا بالمؤمنين في صلاتهم الاتية التي هي صلاة [00:10:04](#)-

لما فاتتهم الغدر في الصلاة الاولى قالوا تفاصي صلاة هي احب اليهم من ابائهم واموالهم فلو منا عليهم ليلة واحدة ولكن الله سبحانه وتعالى بلغ رسوله عن طريق جبريل عليه السلام - [00:10:27](#)

اذا عندما يتصور ايها الاخوة المسلم حالة المؤمنون في عصرهم الاول ثلاث تروا لا تظنو ان الاسلام غويم على امور سهلة ميسورة لم يكن المؤمنون في رغد من العيش ولا في راحة وانما كانوا يعانون انواع - [00:10:47](#)

الشدة لكنهم كانوا اقوىاء ايمانهم. لأنهم يدركون ان صبرهم واحتسابهم لان النهاية لهم وهو ما تحقق بعد ذلك لأن اقام الله سبحانه وتعالى اول دولة للسلام في هذه البلدة الطيبة طيبة الطاهرة - [00:11:10](#)

التي امتد منها نور الايمان وانتشر ضياءه في الجزر ثم اخذ يطل على العالم حتى انتشر في جميع انحاء الدنيا اذا صلاة الخوف مشروعة بكتاب الله عز وجل. واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة. وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:30](#)

وهي باقية باتفاق جماهير العلماء خلافاً لابي يوسف من الحنفية والمزن尼 من الشافعية وحاجتهم في ذلك لأنهم مأخوذون بظاهر الآية واذا كنت فيهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي فتنتهي صلاة الخوف واجاب - [00:11:52](#)

باجوية كثيرة منها اولاً بان هذا خطاب والخطاب اذا وجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو له ولامته وايضاً الصحابة من بعده صلوا صلاة الخوف فعلي ابن ابي طالب صلى الله صلاة الخوف وكذلك ايضاً صلاتها معاذ ابن صلاتها ايضاً معاذ - [00:12:12](#)

ابن جبل وصلاتها ايضاً حذيفة ببعض اصحابه ايضاً في غزو من الغزوات وهكذا. والادلة على ذلك كثيرة هي الخوف باقية عندما يحتاج اليها وتناخذ ذلك بشيء من التأصيل واما السنة على ثبوتها فان المؤلف سيدكرها - [00:12:32](#)

بادلة عدة نعلق عليها ان شاء الله تعالى قال رحمة الله قال رحمة الله تعالى تجوز صلاة الخوف في كل قتال مباح انت تعلمون ايها الاخوان القتال قتالاً قتالاً مباح القتال في سبيل الله. من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - [00:12:52](#)

الذي يقاتل لاعلاء كلمة الله لنصرة هذا الدين للدفاع عنه للذود عن حياض الاسلام برفع كلمة التوحيد هذا هو في سبيل فهذا هو الجهاد الحق اما من يقاتل باطلاً للوصول الى باطل فهذا هو القتال المحرم الذي لا يجوز - [00:13:16](#)

قال تجوز صلاة الخوف في كل قتال مباح قتال الكفار والبغاء والمحاربين الكفار قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر واما البغاء فان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بفتح احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى - [00:13:36](#)

تحية الى امر الله. واما المحاربون فقول الله تعالى في سورة المائدۃ انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصيروا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفع من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة - [00:14:00](#)

عظيم الا الذين تعبوا من بعد ذلك الى اخر الایات اذا من قاتل دفاعاً عن هذا الدين او زوداً عن حياضه او لنصرة هذا الدين فهذا هو القتال الحق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والمؤمنون الاولون - [00:14:20](#)

اما من قاتل قتالاً محراً فهذا هو الذي لا تقصري في صلاة الخوف كما لأن كفر المعصية لا ايضاً في الصلاة خلافاً للحنفية - [00:14:41](#)

قال رحمة الله ولا تجوز في محرم لأنها رخصة فلا تستباح بالمحرم كالقصر ولأنها رخصة والرخص لا تنبع بالمعاصي. الرخص لا تعلق بالمعاصي. هناك قاعدة فقهية الرخص لا تناط بالمعاصي - [00:14:59](#)

اذا هذه رخصة اباحها الله سبحانه وتعالى وتعلمون ما يحصل في صلاة الخوف من الخلل كما سيأتي في اي صفة من صفاتها لكنها تتفاوت كثرة وقلة بالنسبة لما يحصل من المخالفة - [00:15:17](#)

ولذلك سترى ان بعض العلماء يختار صفة دون الاخرى ومن تعليلهم قلة المخالفه في تلك الصفة اي انها لا تحصل في اعمال كثيرة تخالف ماذا نظم الصلاة التي ينبغي ان يتلزم بها - [00:15:32](#)

لكن الخوف له حالان. حال كما هو معلوم. شدة الخوف وهذه لها وضع كما سيأتي. وغير شدة وجود الخوف ولكن الخوف لا يكون

شديدة هذه ايضا تصلى صلاة الخوف على صفات متعددة اختلف العلماء في اختياراتها فالجمهور في جانب - [00:15:48](#)

والحنفية في جانب اخر قال والخوف على ظربين على ضرب شديد وغيره وغير الشديد يجوز ان يصلى بهم على الصفة التي صلاتها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال احمد رحمة الله تعالى - [00:16:08](#)

الاحاديث التي جاءت في صلاة الخوف كلها احاديث ازدياد صاحب قال وهي تختلف وهذه قال بها جميع العلماء جماهر العلماء قالوا بالقول الذي قال به احمد لكن الاختلاف بينهم فيما هو المختار - [00:16:30](#)

ما الذي ينبغي ان يختار من تلك الصفات قال فاقول ان ذلك كله جائز لمن فعله الا ان حديث الامام احمد رحمة الله تعالى يقول كل الصفات التي وردت في ذلك - [00:16:48](#)

في احاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم التي نقلها الصحابة رضي الله تعالى عنهم في موقع مختلفة متعددة يقول كلها جائزة لانها صحت وثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ما هو في الصحيحين - [00:17:07](#)

ومنها ما هو في غيرهما ولكنها ايضا احاديث صحيحة. نقلها الصحابة رضي الله تعالى عنهم. لان العدو احيانا يكون في جهة يعني امامك وانت تصلي بهذه لها وضع. احيانا يكون العدو من خلفك. وايضا انت تنظر حالة العدو. قد يكون يخبيكمينا - [00:17:25](#) فانت بذلك ايضا تتوقع كل تلك الصفات والله تعالى اشار الى ذلك بایجاز ليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا يتمنى الذين كفروا لو تغفلوا عن اسلحتكم وامتعتم فيميرون عليكم ميلة واحدة - [00:17:46](#)

وهذا هو الذي خطط له المشركون في عثمان بقيادة خالد بن الوليد قبل اسلامه فانهم لما رأوا المسلمين يصلون الظهر قالوا لو اننا ما ذمنا عليهم ميلة واحدة لو اغرنا عليهم - [00:18:06](#)

لم يتمكنوا من ذلك وخططوا لصلاة العصر العصر فنزل جبريل. يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرع صلاة الخوف لكن انظروا المشركون يعلمون بان المؤمنين يقاتلون عمي وبذلك قالوا فتاتيهم صلاة هي احب اليهم من - [00:18:22](#)

من اولادهم وفي رواية من اولادهم ومن اموالهم لانهم يدركون ماذا محبة المؤمنين الصلاة وايضا محبتهم لربهم سبحانه وتعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فانهم يظلون بانفسهم في سبيل الدفاع عن رسول الله صلى - [00:18:43](#)

وهم الذين قال الله تعالى فيهم يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول واتقوا الله واصلحوا ذات بعيركم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين انما المؤمنون حين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما - [00:19:04](#)

اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. كما اخرج ربك من بيتك وان فريقا من المؤمنين الاكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانوا يساقون الى الموت وهم ينظرون. اذا - [00:19:29](#)

الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع منابر الكافرين يحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون. الى اخر الایات التي في سورة الانفال وكذلك ما جاء في التوبة - [00:19:49](#)

في غير ذلك من السورة اذا المؤمنون كانوا يبيعون انفسهم رخيصة في سبيل هذا الدين. في سبيل الدفاع عن هذا الدين. عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ولذلك تعلمون ما هم فيه من الشدة من ضيق العيش من التعب من المشقة كما سيأتي في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه - [00:20:09](#)

انهم كانوا في غزوة من الغزوات وكانوا ستة نفر يتعاقبون على بغير واحد بغير واحد يتعاقبون عليه بمعنى يركبه واحد ويمشي خمسة. حتى نسبت اقدامهم نسبت اقدامهم لانت رجورهم حتى ان ابا موسى رضي الله تعالى عنه يقول سقطت ابصاره - [00:20:31](#) سقطت ابصار من ماذ؟ ولذلك سميت تلك الواقعة بوقعة ذات الرقاد وغزوة ذات الرقاد كما سنتكلم عنها وبعد ان خص ابو موسى

الاشعري رضي الله تعالى عنه تلك القصة توقف وكره ان يقول مثل ذلك - [00:20:54](#)

خشية ان يكون انما يقول ذلك لانهم كانوا يعملون تلك الاعمال الشاقة في الاسلام فهم يريدون ان تكون اعمالهم بينهم وبينهم الله سبحانه وتعالى وهم بلا شك ابعد الناس عن الرياء وعن حب السمعة وعن العجب بانفسهم فهم انما كانوا يقاتلون - [00:21:10](#)
وكانوا يقومون لخدمة هذا الدين اعلاء لكلمة الله سبحانه وتعالى قال رحمة الله تعالى قال فاقول ان ذلك كله جائز لمن فعله الا ان الحديث سهل الا ان حديث سهل ابن ابي خيثمة رضي الله - [00:21:30](#)

اذا ان حديث سهلة الا ان حديث سهل ابن ابي خيثمة رضي الله عنه ولا قال الا ان حديث سهل ابن ابي خيثمة رضي الله عنه انك في العدو فانا اختاره الذي هو حديث صالح ابن خواف الذي - [00:21:50](#)

المؤلف هو حديث متفق عليه ماذا اختار واختاره الامام الشافعي ومالك قالوا لانه اقرب الى الاية الى الكتاب العزيز الاية التي تلوتها عليكم قبل قليل حديث صالح. الذي هو حديث سهل هو اقرب لها لعدة امور منها ان المخالفات - [00:22:11](#)

الموجودة في صفتة قليلة ومنها انه انت في العدو ورفع يذكر المؤلف امورا قال وقال ستة او سبعة يروى فيها كلها يروى فيها كلها جائز وتذكر الوجوه التي بلغنا يعني ورد في ذلك احاديث ستة اخرها حديث عبد الله ابن عباس - [00:22:30](#)
كلها جاءت في صلاة الخوف وكلها اوجه صحيحة ولكن الامام احمد رحمة الله تعالى اختار ما جاء في حديث سهل ابن ابي وهو حديث صالح ابن خوات احد الاحاديث المتفق عليها وهو الذي اخذ به ايضا اكثر الائمة عدا - [00:22:56](#)

ابي حنيفة قال رحمة الله تعالى فالوجه الاول منها ما روى صالح ابن خوات عن من صلى مع النبي صلى الله عليه واله وسلم يوم الرقان صلاة الخوف. فمن الذين صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله ابن - [00:23:15](#)

عمر رجاء بن عبدالله وابو موسى وحنيفة وغير هؤلاء من سيدذكرون لنا ماذا صفات صلاة الخوف وهذه ايتها الاخوة عندما نقرأها ينبغي ان نتخذ منها الموعظ والدروس لنوازن بين حال المؤمنين اولا. الذين اقاموا هذه الدولة الاسلامية. والذين اسسواها والذين ذهبوا كثير من رقابهم - [00:23:34](#)

وسائل دماء في سبيل هذا الدين نصر الله بهم سبحانه وتعالى هذا الدين. واعز بهم توحيده واقام بهم دولته. فهذه الدولة الاسلامية وهذا الذي نراه شامخا لم يقم هكذا. وانما دافع عنه رجال كما قال الله تعالى من المؤمنين رجالا صدقوا ما عاهدوا - [00:24:00](#)

الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا قال رحمة الله صلاة الخوف ان طائفة قال منها ما روى صالح ابن خواف عن من صلى مع النبي صلى الله عليه واله وسلم يوم الرقان صلاة الخوف - [00:24:23](#)

ان طائفة صلت معه ذات الرقان ما هي صلاة الرقان؟ ذكر فيها عدة اسباب ولكن اشهرها الذي جاء نصا في حديث ابي موسى الذي اشرت اليه قبل قليل فان ابا موسى الاشعري ذكر قصة ذات الرقان وانهم كانوا في خوف وانهم صلوا صلاة الخوف وهي التي - [00:24:42](#)

انهم كانوا ستة نفر يعني كانوا يسيرون مجموعة ستة نفر يعتقدون بغير واحد يعني يتذمرون عليه هذا يركب وخمسة يمشون. واحد يركب وخمسة يمشون. هذه حالتهم. ليست هناك السيارات الفارهة ولا توجد الاماكن التي يستريحون فيها - [00:25:02](#)
الاستراحات ولا توجد المظلات كما سيأتي بعد قليل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحبة الكرام عندما قدموا في مكان فيه اشجار رددوا شجرة فيها ظل ظليل يعني ظل واسع فاختاروها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي جاء الاعرابي وسيف رسول الله صلى الله - [00:25:22](#)

عليه وسلم معلقا فيها فسله وقال لرسول الله صلى الله تعالى يمنعك مني ماذا قال الله تعالى يمنعني الله؟ الله سبحانه وتعالى وجاءت عدة روایات في قصة ذاك الاعرابي انه نزل جبريل فاصابه مع صدره فسقط سيفه في بعث انه سقط المهم انه في بعث الروایات - [00:25:42](#)

اعاد السيف الى غمه وفي بعضها ان كيف وقع منه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له من يمنعك مني؟ قال لا احد.

انظروا الى الفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم اهوى الى رخص الشهيد - 00:26:05

رجع الى الله سبحانه وتعالى فنصره الله ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما تمكّن من ذلك الاعرابي لم يقتله وانتم تعرفون اخلاقه. قال اذهب وشأنك. فما كانت النتيجة - 00:26:20

انه عاد الى قومه فكان خير داعية كما جاء في بعض الروايات واسلم على يديه عدد كبير. اذا ذات الرقاء سميت بذات الرقاء كما في قصة حديث أبي موسى الشعري انهم لما حل بهم - 00:26:32

اقدام سقطت والطفاره يعني من الاصابع وتعلمون اذا سقطت الالطفار ماذا يحصل؟ ومع ذلك صبروا واحتسبوا لا يبالون بما يناله من اذى ولا يمسهم التصب ان يمسسكم قرح فقد مس القوم فرح مثلثي. وتلك الايام نداولها بين الناس - 00:26:47

تلفوا على اقدامهم الخرق عصبو ارجلهم بالفرق. ليتقوا شدة العرض وشدة الحر. هذه احوالهم ايها الاخوة اولئك الاقوام الذين فتح الله بهم البلاد وهذا العباد هم اولئك الذين ترون حالهم في هذه الحياة الدنيا عزفوا عنها - 00:27:09

فاشر الباقيه فاثروا الباقيه على الفانية. اولئك هم اصحاب محمد بن عبد الله. اذا هذه غزوة ذات الرقاع قيل بان اعلامهم كانت مرقعة وقيل انهم كانوا في موضع فيه جبل حجارته مختلفة ملونة وقيل الارض وقيل - 00:27:29

الى شجرة لكن اشهرها انهم عقبوا ارجلهم لفوا عليها الخرق لشدة ما عانوا من التعب ومن حفيت اقدامهم وربما نزل من اقدامهم شيء حتى تساقطت ابصار بعضهم وهو صابرون محتسبيون - 00:27:49

لانهم يعلمون بان هذه الدنيا فانية وان امامهم دار لا تنتهي ولا تنقطع. وانهم يقتفيون اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا انما انا كمسافر استظل بظل شجرة. الرسول صلى الله عليه وسلم وصف نفسه بأنه مسافر - 00:28:09

استغل بظل شجرة. هو المستظل بظل شجرة لن يدوم فيها. سيبقى فيها فترة ثم سينتهي. اذا الا انما الدنيا كاحلامنا هما خير عيش لا يكون بداعي هكذا هو شأن الدنيا. لكن يريد ايها الاخوة ان تأخذ دروس ان تأخذ المواقع مما كان عليه - 00:28:32

يا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يجدون لذة الطاعات والعبادة في سبيل الله سبحانه وتعالى حتى ولو كان ذلك ازهاقا للارواح بقوه ايمانهم ويقينهم بالله. ولذلك انظر الى شجاعة رسول الله يأتي اعرابي ويأخذ السيف هو وهو معلق - 00:28:52

يستلهوا وينتقيه امام رسول الله يقول له من يمنعك مني؟ لم يهتد كان عليه الصلة والسلام غاية في الشجاعة في البساطة في الاقدام في رباطة الجأش في قوة اليقين في ثقته التي - 00:29:13

لا تتزعزعوا بالله سبحانه وتعالى. فقال الله سبحانه وتعالى ثم الاعرابي ماذا قال؟ لا احد يمنعني. لانه رجل كافر اذا فرق بين من يكون على الحق ومن يكون على الباطل. وانظر الى فرخ المعاملة - 00:29:30

كم تركت هذه اثارا في نفس ذلك الاعرابي الجاهل؟ تأثر باخلاق رسول الله. يريد ان يقتله ولكنه لم يستطع ثم يمكن الله تعالى نبيه من رقبة ذلك الاعرابي فيتركه ويأتي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:49

ربى جالس بين يديه بعد ان دعاهم. لأنهم تفرقوا كانوا مجهدين. كانوا في غاية التعب. كلهم ذهب ورمى بنفسه فلا يدرؤون. فجاء هذا الى العصر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليجتث ذلك الدين. وهكذا كان المشركون ولماذا خطط المشركون لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:07

حتى يسيل دمه في القبر لما جمعوا من كل قبيلة رجلا حتى يطیع دم رسول الله فيخرج ويضع التراب على رؤوسهم ويذهب الى غار حراء ويصلون اليه وتعشش عليه العنكبوت ويقول ابو بكر اني لاري اقدامهم ويقول لا تخاف ان الله معنا - 00:30:28

ان من يدرس قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام يجد فيها المواقع الدروس التي لا تنقطع التي تغير حالة الانسان. فكم من من اناس هداهم الله تعالى عندما قلبوا صفحات يسيرة من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:48

وعندما وقفوا على تلك السيرة النيرة العطرة لاصحابه الكرام. مجرد وقفوا على موقف او موقفين فما بالكم بمن يقرأ سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاملها ويتابعها ويقرأ احاديثه. ويقرأ ايضا سيرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا شك بانها تترك - 00:31:08

انظر الى القلوب فتستقر فيها وفي هذه الاشكال مواطن لمن اراد ان يبتعد قال رحمة الله تعالى ان طائفه صلت معه وطائفه وجاه العدو. ما معنى وجاه العدو؟ يعني قبال العدو - 00:31:33

امام العدو لان العدو لا يؤمن انت عدوك الذي امامك لا يخاف الله فرق بين ان يكون خصمك يخاف الله سبحانه وتعالى وعنده ورع ولذلك في قصة تعلمون قصة الافك عندما رميته عائشة رضي الله تعالى عنها وهي من اظهر الناس وبرأها الله تعالى في كتابه العزيز في 00:31:54

في سورة النور من الذين سئلوا عنها من زينب بنت شحش وهي كانت لدتها الخصلمة ماذا قالت؟ قالت لا اعلم الا خيرا. انظروا ولذلك تقول عائشة رضي الله تعالى عنها منعها ورعاها من ان ورعاها من ان تنزلق كما انزلق غيرها - 00:32:16

وهكذا ايها الاخوة تجدون ان المؤمن حقا اذا حضر مجلسا يجرح فيه المؤمنون وتثال في اعراضهم يقول سبحانه هذا بهتان عظيم هذا هو شأن عباد الله الصالحين. فما بالكم بالذين يفرغون انفسهم لايذاء المؤمنين - 00:32:39

هذه هي السيرة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال وطائفة الوجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائمها. وهذا يعطينا ايها الاخوة اهمية الصلاة ومكانة - 00:32:59

في الاسلام ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا حزب هو من فزع الى الصلاة اسرع الى الصلاة. وكان يقول ارحنا يا بلال الله سبحانه وتعالى يقول واستعينوا بالصبر والصلوة وانها عاد الظمير الى الصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذي - 00:33:15

يظنون انهم ولادة ربى يؤمنون باليوم الاخر يدركون بان مردمهم الى الله وان مردمنا الى الله وان المسلمين هم اصحاب النار اوئل الذين يدركون بانهم سيخورون بين يدي الله وانهم سيأسلون اولئك الذين يؤمنون باليوم الاخر هم الذين قال الله - 00:33:36

تعالى فيهم وانها لصغريرة الا على الخاشعين. اما الخاسعون فليست بكثير عليهم. لأن الصلاة لها وقع عظيم. لها اثر عظيم النفوس ويعرفها الذين تلذذوا بهذه الصلاة تعلمون بان الذين يداودون على الصلاة ويحافظون عليها ترك اثرا في وجوههم ولذة وطمأنينة وسعادة - 00:33:56

هؤلاء الذين يحافظون على الصلاة. ولاهميتها انظروا حتى في الخوف الشديد يتقدم المسلم ويصارع العدو يفر ويفر ومع ذلك يصلى على اي حال الا يدلنا هذا على اهمية الصلاة على مكانتها على عظم شأنها على علو منزلتها - 00:34:20
اوئل الذين يتتساهلون في امر الصلاة اين اولئك الذين يجعلونها ورائهم دفعيا الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز يحذر من ذلك وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مليئة صافحة بذلك - 00:34:44

قال فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائمها فاتموا لانفسهم ثم انصرفوا وصفوا وجاه العدو وجاء وجاءت تعلمون حصى يعني هنا حصل الخلل في الصلاة ليست كالصلاحة المعتادة يصلى بطائفة ركعة ثم تذهب ثم تلغي اخرى فيصلى بها ركعة - 00:35:03

من الصفات التي وردت في حديث صالح ابن خواف انه صلى بهم ركعتين ثم بقي الرسول صلى الله عليه وسلم ثم فسلموا ثم جاء الاخرون فصلى بهم ركعتين ثم سلم بهم. هذه اخف ما جاء من المخالفة فيها. لكن فيها ان الرسول صلى الله عليه وسلم 00:35:22 الركعتين الاوليتين الفريضة والاخرتين تكون بالنسبة له صلاة تطوع لان صلاة الخوف انما هي ركعتان فاذا كانت في السفر قال ثم انصرفوا وصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته - 00:35:42

ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم متفق عليه فهذا حديث سهل الذي اختاره احمد رحمة الله ويشترط ان يكون في المسلمين كثرة يمكن تفريتهم طائفتين. يعني تقسيمهم الى طائفتين يشترط في ان يكون فيهم كثرة - 00:36:02

ولا يفهم كما فهم البعض من حديث ابي موسى الاشعري لما قال كنا ستة نعتقد البعير ان هذا هو العدد الجيش. لا ولكن المجموعة التي هو فيها كانوا ستة والا المسلمين بحمد الله كما تعلمون يزدادون قوة لان الاسلام في قوته - 00:36:22

ينظر الى القلوب. يعني انتم تعلمون الان يعني لو ان الانسان القى نظرةكم تجدونه من المبشرين الذين يبذلون الاموال وكل الوسائل والمغريات لتنطير الناس ومجرد ان يأتي داعي مسلم ربما يكون بسيطا قليلا المعلومات يؤثر في جمع من الناس لان الاسلام حق ايها الاخوة لكن الاسلام - 00:36:42

بحاجة الى ان ننقله بصفة صادقة ان ننقله غظا طريا ان ننقل ما فيه من السماحة واليسر حتى لا يظن بان الاسلام دين تشدد انت
رأيتممنذ ان بدأنا وحتى الان وها نحن لم تمر بنا ليلة اي درس من الدروس الا وجدنا نماذج من التخفيف - 00:37:06

بهذه الشريعة الاسلامية فهذا هو الذي ي يريد العالم هذا ما يريد العالم اذا هذا هو دين اليسر. لأن هذا الدين جاء ليبقى. هذا الدين ما جاء لوقت معين. هذه هي الشريعة الخالدة الباقية - 00:37:27

بقي الليل والنهار ما طرق العلم مثلها. اما الشرائع التي قبلها فقد جاءت لاسباب ولاؤقات معينة. ولذلك تجد ان المعجزات فيها ايضا جاءت موافقة لوقت النبي وظروفه. لكن معجزات القرآن باقية. شفكم مضى على نزول القرآن ولا تزال - 00:37:42
القرآن تتلى كثرة متابعة تجد الطب يكتشف والصناعة تكتشف والقرآن باق قد اشار والمح الى كثير من تلك الامور قال وبشرط ان يكون في المسلمين كثرة يمكن تفريقهم يمكن تفريقهم - 00:38:02

طائفتين كل طائفة ثلاثة فاكثر اما اذا لم يكن وكان العدو من خلفهم فانهم يصلون فرادى. يعني اذا لم يكن فيهم عدد ويخشون على انفسهم فلا. نعم قال رحمة الله ويقرأ الامام في حال الانتظار ويطيل حتى يدركوه. ما معنى هذا؟ يعني قصد المؤلف رحمة الله - 00:38:23

لأنه اذا صلت معه طائفة ثم ذهبت وسيبقى قائما. قالوا واحسن احوال الانتظار حالة القيام. لأن حالة القيام فيها قراءة ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما عطس رجل من القوم في قصة يعلى بن امية ودعاه بعد الصلاة والذي قال فيه بابي وامي ما رأيت معلما احسن تعليما منه فما قهرني ولا ظرمني ولا - 00:38:45

فمن ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ان لا هي التسبيح والتکبير وقراءة القرآن. الذي يكون في القيام في حالة فيطيل القراءة حتى يعطي فرصة لان تصل الفرقة التي كانت معه فتتسلم الموضع ويعود الاخرون فينضم الى رسول الله - 00:39:10
صلى الله عليه وسلم او الى من يصلى بهم فهو في قراءته بدل ان يتوقف ثالثا يقرأ فتاة الطائفة الاخرى فتلحق به فيقوم فيصلي قال ويطيل حتى يدركوه لأن الصلاة ليست محل للسكتوت - 00:39:30

و تكون قد سمعتم انما هي التسبيح والتکبير وقراءة القرآن ولذلك قالوا في الذي لا يعرف ان يقرأ يذكر الله تعالى. تعلمون قراءة الفاتحة ركن وواجبة لكن قد يؤذى بشخص ما تعلم القراءة ما يستطيع ان يتعلم. ماذا نقول - 00:39:46

نقول لا تصلي لا سقط عنه ركن لا يسقط عنه غيره الذي لا يجيد القراءة لا يقال له القراءة تكون حالة القيام يسقط عنك القيام ركن والركوع ركن والرفع منه ركن والسجود ركن - 00:40:01
هذه اركان مستقلة يختلف بعضها عن بعض. لكن يجب على من لا يقرأ الفاتحة ان يتعلمها. ومن يحفظ بعضها يجب عليه ان يقرأ ذلك الذي يحفظه واطر الامور هو التساهل في قراءة الفاتحة - 00:40:15

قال وتكون الطائفة الاولى بحكم الائتمام حتى لعظم الفاتحة ايتها الاخوة اخرج كثيرا بعض العلماء يرى ان الذي لا الاصم الذي لا يتكلم قالوا يحرك لسانه لأن اللسان هو الله ماذا - 00:40:30

ولذلك العلماء يقولون الميسور لا يشعر بالمعصور لا يسقط بالمعصور يعني المقدور عليه لا يسقط بالمعجوز عنه. فيقول انت تستطيع ان تحرك لسانك فعليك ان تحركه انت لا شعر لك في الحج لازم يمر الموت عليك. انت ولدت مثلا مختوما يعني لا تحتاج الى ختان - 00:40:49

قالوا لابد ان يمر المسلم لكن جماهير العلماء يقولون لا لأن هذه وسيلة والغاية هي هنا قراءة القرآن فما دام ذهبت الغايات فما فائدة الوسيلة ان يحرك لسانه؟ لا يلزمها. وهناك من يقول يلزمها ان يحرك اللسان - 00:41:12

قال وتكون الطائفة الاولى في حكم الائتمان قبل مفارقته انتهى لحقهم حكم سهوه نعم يكعون معه في كل حال من الاحوال قال وان سهوا لم يلحقهم حكم تهويل لأنهم مأمومون - 00:41:28

فاما فارقوه صاروا منفردین لا يلحقهم سهوه وان سهوا سجدوا لأنهم منفردون اذا عندما يكونون مع يلتزمون مع الامام؟ انما جعل الامام ليتم به وابي مسائل درسناها فاما خرجوا عن الامام بمعنى قاموا يتبرون لانفسهم يصبحون مسؤولين عن صلاة لو حصل خطأ

يوجب سجود السهو فانهم - 00:41:47

ذلك يسجدون. اما قبل ذلك فهم تبع للامام لا يجوز للمأموم ان يخالف امامه. ان سجد يسجد وان ترك يترك قال فاما الطائفة الثانية فللحقاها سهو امامها في جميع الصلاة - 00:42:12

ما ادركوه معه وما لم يدركوه انظروا الى الفرج الطائفة الاولى انتهت انفصلت عن الامام بعد ماذا ان صلوا معه ركعة؟ اذا الطائفة الاخرى يأتون ويتمون مع الامام ينتظرونهم بعد ذلك حتى يتمون لهم فهم تابعون للامام لا يجوز لهم المخالفه - 00:42:29

قال فاما الطائفة الثانية ولحق سهو امامها في جميع الصلاة ما ادركوه معه وما لم يدركوه كالمسبوق ما المسبوق الذي يأتي وهو مسبوق في الصلاة لو سهى الامام يكون تابعا له لا يقول انا مسبوق لا. بل هو تابع للامام فيما يحصل معه - 00:42:53

قال ولا يلحوthem حكم سهوهم في شيء من صلاتهم لانهم ان فارقوه فعلاً فهم مؤمنون به حكماً لانهم يسلمون بسلامه فإذا قضوا ما عليه امامهم فجدوا معه. فان سجد قبل اتمامه سجدوا معه - 00:43:13

لانه امامهم فلزمهم متابعته. وهذا كله يعود انما جعل الامام ليسمى به فلا تختلفوا عليه. فإذا كبر فكبروا وإذا لا ترفع وإذا قال سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد. وإذا سجد فاسجد وإذا صل جالساً فصلوا جلوساً اجمعون - 00:43:33

قال ولا يعيدون السجود بعد فراغهم من التشهد لانهم لم ينفردوا عن الامام فلا يلزمهم من السجود اكثر مما يلزمهم بخلاف المسبوق قال المصنف رحمة الله تعالى فصل الوجه الثاني - 00:43:52

ان يقسمه اذا الوجه الاول ذكر فيه ما جاء من الصفات حديث صالح ابن خوات الذي هو سهل ابن ختمة الذي ذكره المؤلفات. الوجه الثاني او الصفة الثانية ما هي؟ يذكرها - 00:44:09

قال رحمة الله الوجه الثاني ان يقسمهم طائفتين يصلى بكل طائفة صلاة كاملة كما روى ابو بكر رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في في خوف الظهر فصف ببعضهم فصف بعضهم خلفه وبعضهم - 00:44:24

العدو فصلى ركتين ثم سلم وانطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف اصحابهم ثم جاء اولئك فصلوا خلفه. فصلى بهم ركتين ثم سلم وكان لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم اربعاً ولاصحابه ركتين رواه ابو داود رحمة الله - 00:44:44

رأيت ما هو فيه من الحالة وما ذلك؟ ما نسوا الله سبحانه وتعالى ولذلك لن ينسهم الله تعالى ان تنتصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم من الذي ناصرهم؟ خرج رسول الله وحيداً. ثم هو ابو بكر بالغار. من الذي حماهم - 00:45:07

من الذي دفع عنهم المشركين؟ من الذي جعل ذلك سراقة ابن جعثم عندما لحق برسول الله ليأخذ منه بغير تهبط قدم مدى فرسه في الارض تهوي في الارض تخسف بها الارض الى ان يكتب له رسول الله بعد ان يتكرر كتاباً ثم - 00:45:24

ثم يعود الى قومه فيعم عليهم ويختفي عليهم من الذي حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يصل الى المدينة؟ من الذي دافع عن المؤمنين يوم الخندق اذ جاءوك من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنوون هنالك - 00:45:43

المؤمنون. من الذي اذل المشركين؟ من الذي ارسل عليهم الريح الشديدة؟ من الذي اطفى نيرانهم؟ من الذي كفى انما هو الله سبحانه وتعالى علام الغيوب وهو ليقول واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء - 00:46:03

فعلينا ايها الاخوة في حالة الشدة وفي حالة الرخاء ان تكون مع الله اذا كان المشركون الاولى اذا ركبوا في الفلس دعوا الله مخلصين له الدين. هم يعبدون الاصنام والاواثن ولكنهم يقولون ما نعبدهم الا - 00:46:25

يقربون الى الله زلفى ولكن عندما تشتد الظلمات عندما تبدأ الامواج تتقلب بهم في البحر يلتجأون الى من؟ الى الله سبحانه وتعالى فإذا ركبوا في الخلف دعوا الله المخلصين له الدين فلما نرجعهم الى البر اذا هم سلكون فain المؤمن اذا مسه شيء بسيط من الالام او الشدائـd الجزء - 00:46:41

لماذا لا نعود الى الله؟ لماذا لا ترضى بان ذلك شيء من الله تعالى لماذا لا نتذكر ولو موقفاً يسيراً من مواقف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنستمد منهم الدروس والمواعظ - 00:47:09

ايها الاخوة صورة للمؤمنين ينبغي ان يستفيداها بين حالنا وبين حالنا. السنن نرسل في النعيم؟ كل وسائل الخير متوفرة لنا ووازنوا بين حالنا وحالنا لا ينسون الله تعالى وسط قعقة السيفوف - 00:47:24

دماء تسيل رقاب تتساقط جهة ماذا؟ موتى ينتشرون اشلا في كل مكان ومع ذلك هم مع الله سبحانه وتعالى. لما يأتي احد فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء من يقتل - 00:47:42

في سبيل الله فيقول له الجنة فيرمي تمرات في يده. ويشق الصدوف ويقاتل في سبيله حتى يقتل اذا ايها الاخوة وازنوا بينما نسمع وبين اذا تعلم اذا مرض له ولد اذا لم ينجح ولده اذا لم يتعين بوظيفة اذا لم تعين ابنته تجد انه - 00:47:59 وانه تضيق عليه الدنيا بما رحبت وتسود امامه مع ان الله سبحانه وتعالى يرزق ماذا؟ الحياة في جحرها وهو القائل وما من دابة في الارض الا على الله اذا مسه على من ترى انه يركض هنا وهنا ويخشى من الموت واولئك كانوا يحبون الموت في سبيل الله سبحانه وتعالى لا جزعا منه - 00:48:26

فرق بين من يطلب الموت في سبيل الله وبين من يطلب الموت جزعا وفرارا من الدنيا فرق بينهما. ولذلك نبي الله سبحانه وتعالى يوسف عليه السلام بعد ان نجا من كل مشكلة - 00:48:50

ورفعه من كل عف واصبح عزيزا على مصر ماذا يقول؟ ربى قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث خاطرة السماوات والارض انت ملي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين. هو يسأل الله تعالى الا يتوفاه الا على دين الاسلام. بعد - 00:49:10

من وصل القمة بعد ان بلغ المجد لذلك عمر ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه لما كان اميرا على المدينة كان يعيش في غاية الرفاهية يركب احسن مركوب ويلبس احسن الثياب ويتبخر فلما الت اليه الخلافة طلق الدنيا - 00:49:34

لانه صار يطمع فيما هو اعظم ما هو هو يطمع في جنات عدن اما الدنيا فقد انتهى منها حتى انه امير اذا اراد ان يعمل شيئا خاصا به قضاء سراحه. اذا كان العمل للدولة اضاء فراش الدولة - 00:49:56

اوئل الذين ايها الاخوة عرروا قيمة الاخرة وعرفوا قيمة الدنيا وان هذه الدنيا زائلة لا محالة اوئل الذين كانت تقتهم في الله تعالى ويعينهم قوي فانظروا الى محمد يقف عليه الاعرابي بسيف مستل يهدده - 00:50:15

يقتله ويقول الله يحمده لا يتزعزع لان ثقته بربه قوية. وانه نبي الله وانه مهما اجتمع عليه الاعداء لا يمكن ان يكيدوا له الذي نجا من مواقف سابقة سينجيه من هذا الموقف - 00:50:35

خوف واحدة ومع ذلك من شغلوا عن طاعة الله سبحانه وتعالى لأنهم اصلا انما خلقوا لطاعة الله ليكون معنى قول الله تعالى خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - 00:50:49

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل الوجه الثالث اي يصلى بهم كالتي قبلها الا انه لا يسلم الا في اخر الاربع كما روى جابر رضي الله عنه وارضاه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:51:14

حتى اذا كنا بذات الرقاع من اودي بالصلة وصلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بطائفة الركعتين ثم تأخرو وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين فكانت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان رواه البخاري رحمه الله - 00:51:32

ولذلك انظر الى النفر الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ماذا كان موقفهم وعلى الثالثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه - 00:51:54

ولذلك انت تقول في دعاء الليل ماذا؟ بعد ان تسلم نفسك ليل لها ملجا ولا ملجا الا لك الا الله وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا. وبعد ان هجروا - 00:52:10

من الذي يغفر الذنوب؟ من الذي يتجاوز هو الله سبحانه وتعالى فلماذا نرجع الى مخلوق لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. لماذا نرجع اليه؟ لماذا نطلب منه العون؟ لماذا نطلب منه رفع الضرر؟ والله تعالى حي قيوم - 00:52:25

ينزل كل ليلة في كل ليلة حين ينقتل في الليل الاخر فيقول هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاخرا؟ قم اخر الليل وصل

واتجه الى الله بقلب صادق - 00:52:45

امن يجيب المضطرب اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء. الله مع الله لا الله مع الله. اذا نلجم الى الله سبحانه وتعالى نجرب ايها الاخوة الذين تتذكر عليهم الكوارث كما يقولون والمصائب وتتكرر والنكبات هذا بسبب بعدهم عن الله سبحانه وتعالى حتى المؤمن يتخلل بما - 00:52:58

ينزل به من ماذ؟ المؤمنون كانوا يتخللون بتلكم الامراض. لماذا؟ لأنهم يوقنون بانها من الله. وانها ابتلاء واختبار وان كلما استد الابلاء بسبب ايمانه يبتلى الناس على قدر اعمالنا فلنعد الى الله ايها الاخوة نعد الى الله سبحانه وتعالى في كل احوالنا - 00:53:19

قال المصنف رحمة الله تعالى فصل الوجه الرابع ما روى عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه فقامت طائفة معه وطائفة بازاء العدو - 00:53:41

وصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا لا نعلق عليها لان هذه منقوله لنا من صفات رسول الله واستمع لها ولكن نحن نستفيد من الحكم والمواطن قال ثم ذهبوا وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة - 00:54:01

ثم قضت الطائفتان ركعة الركعة متفق عليه قال رحمة الله تعالى فهذا الوجه جوز احمد رحمة الله الصلاة به. انتبهم للوجه الرابع هذا هو الذي اختاره الامام ابو حنيفة خلافا للامامة. الامام احمد يقول يجوز - 00:54:16

لكن يفضل عليها الوجه الاول الذي نعم قال فهذا الوجه جوز احمد رحمة الله الصلاة به واختار حديث سهل رضي الله عنه لانه اشبه بظاهر الكتاب واحوط للصلاه اشبه بظاهر الكتاب واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاه - 00:54:33

طائفة منهم معك ولیأخذوا اسلحة واذا سجدوا فليكونوا من وراءه ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك. فالاول هو الذي يلتقي مع ظاهر فليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتمكم والایة نزلت في مثل هذه السورة - 00:54:52

قال لانها ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك قال العلماء يؤخذ بها قال لانه اشبه بظاهر الكتاب واحوط للصلاه وامکي في العدو واما الكتاب لانه - 00:55:15

ماذا لانه اشبه بظاهر الكتاب. كما ترون الایة وسمعتم. نعم. واحوط للصلاه لقلة المخالفه فيه. كما ذكر العلماء. قلة مخالفته وفيه احتياط ايضا نعم. وابكي في العدو. انت لانه يخيف العدو. لان العدو يجد مجموعتين هنا وهنا فال العدو يحسب حساب - 00:55:31

ولذلك هم ماذا قالوا؟ قالوا ستأتيهم صلاة يعني صلاة العصر احب اليهم من ابنائهم واموالهم لو ملنا عليهم ليلة واحدة قضينا عليهم استأصلنا شافتهم ونسوا ان هناك ربنا يعلم السرعة ويعلم خائنة العبد - 00:55:52

وان هؤلاء هم جنود الله وان جند الله لا يهزمون. جند الله لا يهزمون اذا صدقوا مع الله ولذلك مثل جبريل في الوحي قال واما الكتاب فقول الله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الایة ذكر جزءا من الایة في سورة النساء - 00:56:10

وقول الله تعالى ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك. هذا هو الشاهد الذي ذكر وان تأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك حتى وهو يصللي يأخذ حبره من العدو. قد يكون هناك ثمين قد يكون هناك كالرجل الذي نبى على رسول الله وهو - 00:56:31

من اين جاء؟ انا مختفي ان يتسلل فجاء اذا ينبغي للمؤمن ان يأخذ حذر وان يعد القوة. ولذلك يقول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ورسوله قال القوة - 00:56:51

قال ظاهره ان جميع صلاتهم معه صلى الله عليه وسلم. وان الطائفة الاولى قد صلت جميع صلاتها. ولا يتحقق هذا في هذا الوجه قال رحمة الله هذا الراية والصورة هذى والوجه الرابع هو الذي اخذ به ابو حنيفة ولا يتحقق في هذا الوزن نعم - 00:57:05

قال واما الاحتياط للحرث فان كل طائفة تتصرف بعد الفراغ من صلاتها وتنتمكن من الضرب والكلام والتحريض وغيره وفي هذا الوجه تتصرف كل طائفة وهي في حكم الصلاة لا تتمكن من ذلك. ولا يخلو من ان تمشي او تركب وذلك عمل كثير يفسدها - 00:57:26

قال الامام المصنف رحمة الله تعالى فاصبر الوجه الخامس نقف عند الخامس خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:57:48